

مختصر ابن كثير

61 - وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أسجد لمن خلقت طينا .

- 62 - قال رأيته هذا الذي كرم علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا .

يذكر تبارك وتعالى عدواة إبليس لعنه الله لآدم وذريته وأنها عدواة قديمة منذ خلق آدم فإنه تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا كلهم إلا إبليس استكبر وأبى أن يسجد له افتخارا عليه واحتقارا له { قال أسجد لمن خلقت طينا } كما قال في الآية الأخرى : { أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين } وقال أيضا : رأيته يقول للرب جراءة وكفرا والرب يحلو وينظر { قال رأيته هذا الذي كرم علي } الآية قال ابن عباس { لأحتنكن } يقول : لأستولين على ذريته إلا قليلا . وقال مجاهد : لأحتوين وقال ابن زيد : لأضلنهم وكلها متقاربة والمعنى : رأيته هذا الذي شرفته وعظمته علي لئن أنظرته لأضلن ذريته إلا قليلا منهم